قسم العروض

إشراف أ/ أميرة إبراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة الاسكندرية

يتضمن باب العروض مايلى :-

١. عرضاً لكتاب بعنوان : " **من نثر الدر للوزير الكاتب أبى سعد منصور بن الحسين الآبى، المتوفى سنة (٤٢١هـ / ١٠٣٠ – ١٠٣١ م)**"؛ وقد أعدت العرض الأستاذة الدكتورة/ **حنان مبروك سعيد اللبودى**، أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية، بكلية الآداب– جامعة الإسكندرية.

٢. عرضاً لكتاب بعنوان: "**Innovative Best Practices and Library Services in Librarianship** "، وقد أعدته الأستاذة/ **أميرة إبراهيم شعبان**، المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات، بجامعة الإسكندرية.

العرض الأول

عرض وتحليل لكتاب بعنوان: **"مِن نَثْر الدُّر"**

A review & analysis of the book entitled: "From the Prose of Pearls"

“来自部长兼作家阿布· 萨阿德· 曼苏尔· 本· 侯赛因· 阿比的杜尔散文，他死于当年（伊斯兰历 421 年/公元 1030 - 1031 年）”

للوزير الكاتب أبى سعد منصور بن الحسين الآبي، المتوفى سنة (٤٢١ هـ / ١٠٣٠ – ١٠٣١ م)

إعداد

الأستاذة الدكتورة/ **حنان مبروك سعيد اللبودى**

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بكلية الآداب /جامعة الإسكندرية

تمهيد:

يعد كتاب نثر الدر من أمهات الكتب فى الأدب العربى القديم ،ونحن نقدمه اليوم إلى قراء العربية والمحبين للتراث العربى ،ليكون زاداً ومتعة ومنفعة للقارئ العادي ،وتزداد فائدته وقيمته التاريخية والأدبية للمتخصصين فى مجالي الأدب والتاريخ،وذلك لكونه مرجعاً قيماً من مراجع الأدب العربى.

ويتناول الكتاب بشكل عام الكثير من المأثورات الأدبية والإشارات التاريخية والأخبار ،والتراجم والنوادر والرسائل والخطب ،وألوان من الجد والهزل والحكمة والمثل فى عصور مختلفة من عصور التاريخ،وخاصة زمن الدولة العباسية.

ولقد أشاد به مُحَمَّد بن شاكرالكتبى ت (٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م) فى كتابه عيون التواريخ بكونه :"كتاب لا مثيل له".

***عرض وتحليل كتاب نثر الدرر للآبى.**

*** نشأة المؤلف وعصره:**

ولد منصور بن الحسين الآبى فى قرية آبة، والتي تقع على باب مدينة أصفهان من مدن المشرق الإسلامى،ونسب إليها مؤلفنا،ولم تذكر كتب التراجم أيّ معلومات عن ميلاده مثله مثل العديد من المؤرخين والجغرافيين.

كان الآبى شيعياً معتدلاً، واسع الاطلاع على المعارف الأدبية،وما تستلزمه من روافد ثقافية،ونرجح كما أشار المحقق أنه تولى الوزارة للأمير مجد الدولة أبى طالب رستم البويهى فى الري،وعزل منها سنة ٤٢٠هـ ،وذلك عندما غزا السلطان محمود الغزنوي الري ،وولاه فى وظيفة استيفاء الأموال،وظل فى الوظيفة عام وبعدها توفي سنة ٤٢١هـ / م .

ولقد كان القرن الذي عاش فيه قمة الثقافة العربية ،فوجد فيه العديد من الجغرافيين والمؤرخين والشعراء ، منهم على سبيل المثال لا الحصر،الطبري المؤرخ ت (٣١٠هـ / ٩٢٣ م) ، والأشعري المتكلم ت (٣٢٤ هـ / ٩٣٦ م) المتنبي ت (٣٤٥ هـ / ٩٦٥ م)، المسعودي الجغرافي ت(٣٦٤هـ / ٩٥٧م)، ابن النديم ت (٣٨٤ هـ / ٩٩٠ م) ،وإخوان الصفا الذين انعكس فى كتاباتهم أثر الأفلاطونية الحديثة.

وكان التأليف الأدبي في ذلك العصر الذي وجد فيه الآبي يسير على النمط الذي وصف القائل :من أراد أن يكون عالماً فليلزم فناً واحداً ،ومن أراد أن يكون أديباً فليتوسع.

***مصادرالآبى فى كتابه نثر الدرر.**

لم تذكر تراجمه أي معلومات على من تتلمذ الآبي ، ولكن المتصفح للكتاب يجد أن مصادره تمثلت في نقله من الجاحظ ،حيث كان يدعوه بكنيته "أبا عثمان " ،والمبرد ويدعوه بكنيته أبا العباس،والصولي الأديب وخاصة فى المعلومات التي أشار فيها داخل كتابه عن أخبار العباسيين وخلفائهم ،ونقل الكثير والكثير من ابن قتيبة ،والصاحب بن عباد ،حيث أشار إليه فى كتابه قائلا:"وحدثني الصاحب"،ونقل من السيد أبو جعفر العلوي في كتابه "مواسم الأدب".

أما الأحاديث النبوية التي ذكرت في الكتاب فقد رواها عن المشهورين من المحدثين،ولقد وجد أصولًا كثيرة من أحاديثه فى مستندات الشيعة كمسند الإمام زيد ،ومسند الإمام الرضا.

***منهج الآبي في كتابه:**

*الكتاب يعد أحد المؤلفات الأدبية التي تهدف إلى الجمع والاستيعاب،وقد انعكس عليه في بعض مواضعه مذهب المؤلف الشيعي ،وإن لم يهدف فيه إلى دعاية مذهبية ،ولقد ظهر ذلك بشكل واضح فى بعض الأحاديث النبوية ،وفى أخبار الطالبين والعباسيين.

* لقد صرح المؤلف في مقدمة الفصل الأول من الجزء الأول بخلو الكتاب من القصائد الطوال والخطب ،وإن كان فى بعض الأحيان شذ عن هذا المنهج،وأن يكون الكتاب مجموعة أقوال بليغة طريفة بعيدة عن الملل،غير مترابطة ،وبالتالي فإن عنوان الكتاب مطابق لمحتواه.

* لقد اتبع الآبي منهج من سبقه ونقل عنهم مثل الجاحظ وابن قتيبة في مزج الجد بالهزل ،وغرضه من ذلك هو الترويح عن النفس؛ وإحقاقاً للحق نجده قد خصص الفصل الأول من الجزء الأول لآيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والرسول الكريم ﷺ، وآل البيت، وبعدها طبق منهجه في الجمع فى موضوعاته بين الجد والهزل.

*في مناهج الكتابة المعروفة لدى المؤرخين اتباع منهج الموضوعات ،أو منهج الحوليات "السنوات "،والبعض يجمع بين الاثنين،أما الآبي فقد اعتمد على الشخصية وليس الموضوع محوراً للأقوال والأخبار التي أوردها،فأورد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ،كلام علي

رضي الله عنه ،و الأئمة ،و العباسيين من غير الخلفاء؛ وعلى هذا المنهج سار في كل فصول الكتاب .

*وعلى الرغم من كونه اعتمد على الشخصية دون الموضوع ،ولكن لا يعني ذلك أن الكتاب كتاب تراجم- مثله مثل بقية كتب التراجم والطبقات- فقد بدأ الآبي بالأقوال المأثورة وجعلها هي الهدف الأول من كتابه ،وبعدها جاءت الحوادث تابعة لها ،أو فى سياقها.

* كما جعل لكل فصل من فصول كتابه وأجزائه مقدمة مستقلة ومختلفة ،موضحاً فيها منهجه باختصار وحرصه على خلط الجد بالهزل من أجل الترويح والبعد عن الملل ،ووسيلة من وسائل جذب القارئ.

* وقد اتبع الآبي خطوة جديدة فى سرد الآيات القرآنية التي ذكرها في الفصل الأول من الجزء الأول من كتابه،وأنشأ شبه فهرسة لموضوعاتها،فأتى بآيات التقوى ،وآيات الصلاة ،وعلى الرغم من أنه لم يستوعب كل الموضوعات ،ولم يتناول كل الآيات في الموضوع الواحد،ولكن مما لا شك فيه أن ما قام به جهد يعتبر خطوة جديدة، للأسف لم يتابعها المؤلفون من بعده بالتنقيح والتكميل ،حتى جاء المستشرق "لابوم La Beaume "وتابع العمل في ذلك.

*أما تناوله للأحاديث النبوية فقد فعله بذوق الأديب، لا بعقلية المحدِّث المدقق،حيث اهتم بالطرافة فى موضوع الحديث أكثر من اهتمامه بالسند وصحته؛ ولقد انعكس مذهبه الشيعي على اختياره لبعض الأحاديث،ولكنها قليلة ومتفرقة ،مما يدل على أنه لم يكن متعمداً الدعاية لمذهبه.

وعلى الرغم من أن الكثير من الأحاديث التي ذكرها مثبتة فى كتب الصحاح الستة، فإنه استمد بعضها من مصادر شيعية كما سبق وأشرنا سالفاً مثل مسند الإمام زيد ، والرضا ،ومسند الفردوس للديلمى ،وبعضها لم يتم العثور عليه فى مسندات الشيعة.

*أما أقوال الأئمة الشيعة ،وأقوال سيدنا علي ﷺ،فقد ذكرها في صورة من الاحترام، والتقدير،والاتزان، والاعتدال دون مغالاة؛ ولكن فى بعض الأحيان- وخاصة في المواضع التي كان يتعرض لحوادث فيه اضطهاد لهم وخاصة في العصرين الأموي والعباسي - كان يذكر الخلافات المذهبية ومدى الاضطهاد الذي تعرضوا له من وجهه نظر الشيعة.

***كتاب نثر الدرر (أجزاؤه – أبوابه – فصوله)**

يتكون هذا الكتاب مما يلي:

١- الجزء الأول :تحقيق محمد علي قرنة ، ومراجعة علي محمد البجاوي.

ويشتمل على خمسة أبواب، فيما يلي بيانها:

الباب الأول: ويشتمل على آيات من كتاب الله عز وجل كما سبق وأشرنا سابقاً.

الباب الثانى :يشتمل على ألفاظ للرسول الكريم ﷺ(موجزة فصيحة، الغرض منها التأديب والإرشاد).

الباب الثالث :يشتمل على نكت من كلام أمير المؤمنين علي بن أبى طالب ﷺ.

الباب الرابع :ويشتمل على نكت من كلام الأئمة من ولد علي بن أبي طالب ﷺ ،والأشراف من أهل بيته الذين هم سلالة النبوة، وصفوة الخلق، وأولو الأمر، وأرباب الحق.

الباب الخامس: يشتمل على نكت من كلام سادة بني هاشم الذين هم عصمة الرسول عليه السلام ،وأولى الخلق بعد أولاده به.

في هذا الجزء تحدث المؤلف –بعد مقدمة طويلة متعلقة بالجزء الأول "السفر الأول "– عن بعض الآيات القرآنية المتعلقة بالآتي : (التقوى– ذكر الصلاة – ذكر الله – الأمر بالعدل والأحسان – الحكم – ذكر الموازين – الأمر بالعدل والإحسان – التكليف –التحذير من الظلم – الجهاد – الصبر – الصدقات – النفقات – العفو – ذكر العهود والمواثيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها الكثير).

بعد ذلك تحدث المؤلف عن كلام وخطب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وكلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، والأئمة والأشراف، ومن هم من سلالة النبوة.

٢– في الجزء الثانى(السفر الثانى) قام مظهر الحجى باختيار النصوص، كما قدم لها، وعلق عليها في مقدمة المحقق؛

و هذا الجزء من منشورات وزارة الثقافة،بالجمهورية العربية السورية ،دمشق،١٩٩٧م.

ويشتمل على عشرة أبواب، فيما يلي بيانها:

الباب الأول :كلام معاوية بن أبي سفيان، وولده يزيد بن معاوية، وولده.

الباب الثانى :كلام مروان بن الحكم، وولده فى الخلفاء (عبد الملك بن مروان – الوليد بن عبد الملك – سليمان بن عبد الملك – يزيد بن عبد الملك – هشام بن عبد الملك – الوليد بن يزيد – يزيد بن الوليد – مسلمة – مروان بن مُحَمَّد).

الباب الثالث :كلام الخلفاء من بني هاشم /السفاح (المنصور – المهدي – الهادي – هارون الرشيد – الأمين – المأمون – المعتصم – الواثق – المتوكل – المنتصر – المستعين – المعتز – المهتدي – المعتمد – المعتضد – المكتفى – المقتدر – الراضي – إبراهيم بن المهدي – عبد الله بن المعتز).

الباب الرابع : كلام جماعة من بني أمية.

الباب الخامس : نكت لآل الزبير .

الباب السادس: نوادر أبي العيناء ومخاطباته ، من رسائل أبي العيناء وكلامه المستحسن.

الباب السابع:نوادر مزبد (مزبد المديني ،وكان يضرب به المثل فى الهزل والدعابة).

الباب الثامن :نوادر أبي الحارث جمين (أحد المشهورين بالنوادر والمزاح).

الباب التاسع :نوادر الجماز(أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمرو الجماز،شاعر ،صاحب مقطعات).

الباب العاشر : نوادر المجانيين.

الباب الحادى عشر : نوادر البخلاء.

الباب الثانى عشر : كلام الشطار

الباب الثالث عشر :العي ومكاتبات الحمقى.

والمتصفح لهذا السفر يجد فى قراءته متعة من حيث العرض،والدقة فى اختيار الألفاظ وتسلسلها،وكذلك المعلومات التاريخية ،وأقوال ونصائح وخطب الخلفاء وولاة العهد وغيرهم ،وكذلك النوادر والطرائف التي قيلت في قالب أدبي شيق ،غير مخل بآداب اللغة.

٣-السفر الثالث(نفس المحقق للجزء السابق، ونفس تاريخ النشر)

بدأه من الباب الرابع وحتى العاشر، ثم استكمل بعدها السفر الثالث حيث اشتمل على عشرين باباً، فيما يلي بيانها:

الباب الرابع :نكت من كلام الحكماء.

الباب الخامس : جنس آخر من الأدب والحكم وهو ما جاء لفظه الأمر والنهي .

الباب السادس :جنس آخر من الحكم والأمثال والآداب وهو ما كان أوله "من ".

الباب السابع :في سياسة السلطان وأدب الرعية .

الباب الثامن :نوادر النساء المواجن والجواري.

الباب التاسع : نوادر القصاص.

الباب العاشر : نوادر القضاة لمن تقدم إليهم.

الباب الحادى عشر : نوادر لأصحاب النساء والزناة والزواني.

الباب الأول : كلام زياد وولده.

الباب الثانى : كلام الحجاج .

الباب الثالث: كلام الأحنف.

الباب الرابع : كلام المهلب وولده .

الباب الخامس: كلام أبي مسلم.

الباب السادس :كلام جماعة من الأمراء.

الباب السابع : فضول الكتاب والوزراء وتوقيعات ونكت من كلامهم ونوادر لهم.

الباب الثامن : نكت مستحسنة للقضاة .

الباب التاسع : كلام الحسن البصري .

الباب العاشر: نكت من كلام الشيعة.

الباب الحادى عشر:كلام الخوارج .

الباب الثانى عشر : الغلط والتصحيف.

الباب الثالث عشر :نوادر من النحو واللحن .

الباب الرابع عشر :نوادر المخنثين .

الباب الخامس عشر : نوادر جحا .

الباب السادس عشر :نوادر أشعب .

الباب السابع عشر :نوادر السؤال .

الباب الثامن عشر : نوادر المعلمين .

الباب التاسع عشر : نوادر الصبيان .

الباب العشرون :نوادر للعبيد والمماليك.

إن المتصفح لهذا السفر يجد التنوع فى الموضوعات، فقد تحدث المؤلف من الباب الرابع وحتى الحادي عشر عن كلام الحكماء وما بدر منهم من الحكم والأمثال والآداب،وبعدها تحدث عن سياسة السلطان وكيفية التعامل مع الرعية ،ثم تناول النوادر بأنواعها.

بعد ذلك عاد إلى منهجه فى العرض بالحديث عن كلام ونصائح وخطب الشخصيات التي اعتمد عليها فى منهجه،وتنوُّع تلك الشخصيات من خلفاء، وولاة عهد، وولاة، وقادة في الدولة الأموية والعباسية،و قد تميز العرض بدقة اللغة، وحسن اختيار الألفاظ،والجد المختلط بالهزل دون إفراط.

٤-السفر الرابع (نفس المحقق للجزء السابق، ونفس تاريخ النشر).

ويشتمل على خمسة عشر باباً، فيما يلي بيانها:

الباب الأول : نكت من فصيح كلام العرب وخطبهم.

الباب الثاني : لغو وحكم للأعراب.

الباب الثالث:أدمية مختارة وكلام للسؤال من الأعراب.

الباب الرابع : أمثال العرب.

الباب الخامس: النجوم والأنواء ومنازل القمر على مذهب العرب.

الباب السادس : أسجاع الكهنة.

الباب السابع : أوابد العرب :التعمية والتفقئة.

الباب الثامن : وصايا العرب.

الباب التاسع : في أسامي أفراس العرب.

الباب العاشر :في أسماء سيوف العرب.

الباب الحادي عشر: نوادر الأعراب.

الباب الثاني عشر: أمثال العامة.

الباب الثالث عشر : نوادر أصحاب الشراب والسكارى.

الباب الرابع عشر :في الكذب.

الباب الخامس عشر: نوادر المجان.

إن المتصفح لهذا الجزء يجد أن المؤلف قد ركز على كل ما يتعلق بأخبار العرب من ناحية كلامهم وخطبهم،وأمثالهم فيما يتعلق بأسماء الرجال، والقبائل،والآباء، والأمهات، والشيوخ، والصبيان، والإخوة، والأخوات، والشباب، والصبيان، والأحرار، والعبيد، والإماء،وأعضاء الإنسان،وكذلك الأمثال فى الإبل، والخيل، والبغال، والحمير،والأمثال فى الطيور، والسماء، والهواء، والليل والنهار،والأمثال في الأرض، والجبال، والرماة، والحجارة، والبلدان، والمواضع، والماء، والنار، والتراب، والبحر ،والسحاب، والرعد، والبرق، والرياح ،والشجر، والمرعى،ووصايا العرب ونوادرهم، ونوادر أصحاب الشراب، والمجانين،وذلك فى سياق أدبي شيق، توفرت فيه كل أشكال المحاسن البديعية من سجع، وخلافه، وأشعار.

وختاماً : أوصى بأن يحظى هذا الكتاب القيم باهتمام الباحثين فى حقل الدراسات التاريخية والأدبية، وذلك نظراً لأهميته واحتوائه على العديد من النقاط المهمة التي من خلاله أو في ضوئه يتم إعدادها.

من ناحية الدراسات التاريخية يمكن تناول الأمراء والخلفاء وأقوالهم وخطبها دراسة تاريخية تحليلية في ضوء كتاب نثر الدر للآبي، وغيرها من الموضوعات والتي سوف أترك للقارئ الوصول إليها.

وأما الدراسات الأدبية فهناك أيضا العديد ومنها على سبيل المثال: النوادر والطرائف عند العرب، ودراسة أدبية (المعاني – الأصول).

العرض الثاني

عرض لكتاب بعنوان: **"أفضل الممارسات المبتكرة والخدمات في مجال المكتبات"**

A review of the book titled: "**Innovative Best Practices and Library Services in Librarianship**"[1]

图书馆学的创新最佳实践和图书馆服务

إعداد

الأستاذة/ **أميرة ابراهيم شعبان**

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات، بجامعة الإسكندرية.

الكتاب الذي بين أيدينا تم إعداده للاحتفاء بالدكتورة / ناميتا ب. خوت [2] Namita B. Khot ، وتكريمها؛ ويتميز بأنه قد تم تأليفه مِن قبَل هيئة تحرير عريضة تزيد عن عشرين محرراً، وتتكون من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات: سواء أكاديميين، أو أمناء مكتبات، أوباحثين؛ وجميعهم ممن تأثروا بالدكتورة ناميتا ب. خوت خلال رحلتها الثرية.

أما رئيس تحرير الكتاب فهو الدكتور/ سودير ناغاركار Dr. Sudhir Nagarkar، وهو شخصية بارزة في مجال علم المكتبات والمعلومات، ويُعرف بمساهماته في استخدام الحاسب الآلي في المكتبات، وإدارة المكتبات الرقمية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات؛ كما نشر العديد من الأوراق البحثية، وهو مشهور بمشاركاته الفعالة في البحث الأكاديمي والتدريس.

ولقد عمل الدكتور سودير منذ عام ٢٠١١ بوظيفة أمين مكتبة، حتى بعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة شيفاجى عام ٢٠١٦، تشمل اهتماماته البحثية موضوعات مميزة مثل تفعيل تكنولوجيا الهاتف المحمول في خدمات المكتبات، ودور أمناء المكتبات في عصر الوصول المفتوح Open Access Era، وتأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات؛ كما أن لديه حضورًا على المنصات الاجتماعية التفاعلية مثل يوتيوب، حيث يشارك بمحتوى تعليمي متعلق بعلم المكتبات.

أما عن الكتاب، فقد حددت هيئة التحرير كلاً من المجالات الموضوعية الأساسية، والموضوعات الفرعية لهذا الكتاب التكريمي، وتغطى جميعها الموضوعات التالية:

1

[2] هي مديرة مركز موارد المعرفة السابق Balasaheb Kharadekar Knowledge Resource Center والرئيس السابق لقسم المكتبات وعلم المعلومات Library & Information Science Department بجامعة شيفاجي Shivaji University بمدينة كولهابور Kolhapur بالهند؛ وقد بدأت هذه الدكتورة حياتها العملية بوظيفة أمينة مكتبة جامعية ثم أصبحت مديرة المكتبة بجامعة شيفاجي، بالإضافة الى قيامها بتدريس علوم المكتبات لطلاب المرحلة الجامعية الأولى بالجامعة، والإشراف على العديد من الطلاب في مرحلتي الماجستير والدكتوراه؛ ولقد ساهمت الدكتورة ناميتا بشكل كبير في المجتمع الأكاديمي من خلال تأليف الكتب، ونشر المقالات البحثية، والمشاركة في المؤتمرات، فضلاً عن انخراطها في العمل مع مختلف المنظمات المهنية. وهي أيضا مشهورة بجهودها في تحديث خدمات المكتبات وإدارة المعلومات، والرقي بدور المكتبات في التعليم والبحث، ودمج التقنيات الرقمية لتعزيز الوصول إلى المعلومات.

- تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات والمحتوى الإلكتروني، والميتافرس Metaverse، ورموز الاستجابة السريعةَ QR codes.
- أفضل الممارسات في المكتبات، وشبكات واتحادات المكتبات Library networks and consortiums، ومكتبات الجامعات.
- تأثير كوفيد ١٩ على المكتبات ومصادر المعلومات، ودور المكتبات في ظل الأزمات والكوارث.

ومن السمات التي تميز هذا الكتاب أنه "ثنائي اللغة" فهو يتألف من ثمانية وأربعين مقالة باللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى عشرين مقالة مكتوبة باللغة الماراثية (وهي لغة هندية آريه؛ وهي اللغة الرسمية لولاية ماهاراشترا ولغة رسمية إضافية في ولاية غوا).

وتغطي المقالات المكتوبة باللغة الماراثية أيضًا عددًا من جوانب الابتكار في المكتبات؛ ويشمل ذلك تجارب الحياة المهنية المبتكرة في مجال المكتبات، فضلاً عن إسهامات المكتبات في بحوث المعلمين ومنشوراتهم، ودور المجلس الوطني للمكتبات في تطوير المكتبات والاتجاهات الجديدة والطبيعة المتغيرة للمكتبات.

ومن خلال مقدمة الكتاب نرى اتجاه المحرر لتأكيد " **قيمة التغيير** Value of Change " حيث يرى أن التغيير هو الظاهرة الوحيدة الثابتة؛ فكل من الأفراد والمجتمعات والمؤسسات التعليمية تشهد التغيير بانتظام؛ كما يؤكد أن التغيير هو مؤشر على الديناميكية والحيوية المستمرة للفرد والمجتمع؛ وعليه فإن مكتبات اليوم بحاجة إلى التغيير حيث إن بقائها واستمرارها يعتمد على رد الفعل لحالة التغيير التي يعيشها الجميع، وقدرتها على التكيف معها والتفاعل معها؛ وأشار إلى أنه يمكن إحداث التغيير في أي مجال من خلال تطوير الممارسات والسعي إلى تقديم الخدمات المبتكرة؛ ويؤكد أنه كلما كان التكيف مع التغيير مبكراً، كان ذلك أفضل.

وفى البداية تساءل المحرر: **لماذا تحتاج المكتبات الى ممارَسات مبتكِرة؟!**

وكانت إجابته كالتالي: تواجه المكتبات اليوم تحديات كثيرة في مجال التكنولوجيا والتعليم، حيث جلبت التطورات التكنولوجية إلى العالم ما يلي: الإنترنت، والرقمنة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والأدوات التكنولوجية التي شجعت بدورها على إنشاء المحتوى الرقمي بكميات كبيرة؛ كما أصبحت المعلومات متاحة مجاناً، حيث ظهر حديثًا نوعية الوثائق التي توصف بالوصول المفتوح (Open Access) أو الموارد التعليمية المفتوحة (Open Educational Recourses) والتي سهلت إمكانية الحصول على مصادر المعلومات الأكاديمية دون تكلفة. وهذا –من وجهة نظر المحرر– قد يخلق ثقة زائفة في ذهن المستخدم في إمكانية الوصول إلى الموارد عالية الجودة.

إن المكتبات في الواقع تضمن إمكانية الوصول، وتوافر أفضل الموارد والمصادر ذات الصلة؛ ومع ذلك، هناك وعي غير كافٍ بين المستخدمين عن دور المكتبة في توفير تلك الموارد؛ وعلى سبيل المثال –فيما يتعلق بالبحث عن المؤلفات في قواعد البيانات– يقضي المعلمون والباحثون الكثير من الوقت في كثير من الأحيان دون أن يستطيعوا الوصول للموارد المطلوبة؛ وهذا يحدث لأنهم ليسوا على دراية كافية بطرق البحث والتسهيلات المتوفرة في قواعد البيانات؛ هذا الدور تستطيع المكتبة أن تلعبه بإتقان.

كما يشير المحرر الى أن المؤسسات التعليمية المختلفة يتكون لديها توقعات كبيرة من المكتبات وأمناء المكتبات لتقديم خدمات فعالة للمستفيدين، أي لأداء دورها المنوطة به؛ ومن أجل هذا كله فإن هناك حاجة متزايدة للتخطيط وتنفيذ الخدمات المبتكرة بالمكتبات حتى تصبح المكتبات قدرة على التنافس والبقاء وتحقيق النجاح؛ ومن هنا تأتى أهمية الموضوع الرئيس للكتاب: *الممارسات المبتكرة في المكتبات*.

يتألف الكتاب من أربعة أقسام رئيسة لكل منها عنوانه الخاص، وينتهي الكتاب بقسم يحوي أربعين خطاباً– ثلاثة منها باللغة الإنجليزية، وسبعة وثلاثون باللغة الماراثية– للاحتفاء بمآثر الدكتورة مانيتا ب. خوت.

و فيما يلي عرض للأقسام الأربعة الأساسية للمجلد، مع عرض أهم الأفكار لأهم المقالات الموجودة بالقسم:

القسم الأول، وعنوانه: "أفضل الممارسات المبتكرة، وخدمات المكتبات المطبقة في مكتبتِك"

هذا الجزء يحوى تسع عشرة مقالة، منها –مثلاً– ما يلي:

- "**إحدى عشرة عادة لأمين المكتبة الناجح** "، أوضح فيها الدكتور س.ج. مهاجان Dr. S. G. Mahajan أنه على أمين المكتبة الناجح أن يكون مطلعاً باستمرار على كل جديد، وأن يعد قوائم ببليوجرافية للكتب والمقالات عن موضوعات متنوعة، وأن يقوم بجمع المواد التي يصعب توفيرها للمستفيد، بما فيها المصادر الإلكترونية، وأن يحافظ على صيانة وتطوير المواد المرجعية بمكتبته، وأن يقوم بتوثيق وتنظيم المعلومات المختلفة عن الموضوعات محل الاهتمام، وأنه لابد وأن يستمر المكتبي بتطوير ذاته والمشاركة الدائمة في الفعاليات الأكاديمية المختلفة والمؤتمرات والندوات في التخصص، والتعلم مدى الحياة مع تقبل التكنولوجيا المتطورة والتكيف معها.
- "**أفضل الممارسات في إدارة المكتبة والمحتويات الرقمية**" قدم فيها أثافالى وداهيبات Sbhash Athavale & N.B. Dahibate عرضاً للنقاط الرئيسة عن التأثير الذي لحق بوظيفة المكتبة من تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ،مثل تحولها من الاستحواذ على المعلومات الى نشر المعلومات، واستبدال الأصول التقليدية بالمعلومات الرقمية المتاحة عبر الإنترنت وتزايد استخدام المعلومات مفتوحة المصدر والتطور في احتياجات البنية التحتية للمكتبات؛ بعد ذلك تم تأكيد خطوات إنشاء وإدارة المحتوى الرقمي، وتطوير المعلومات النصية والسمعية والبصرية لخدمة المستفيدين، وكيفية إدارة المحتوى الرقمي بداية من إنشائه،و مروراً بتخزينه وتنظيمه، وانتهاءً بتوزيعه؛ ولقد حددت المقالة أفضل الممارسات في المكتبات الرقمية، وهي:
  - استخدام جلسات عملية لتحليل المنتجات والإجراءات الصديقة للمستخدم في استخدام قواعد البيانات.
  - استخدام التكنولوجيا الناشئة والأدوات، ويشمل ذلك استخدام نظام البصمة للأمان (المستخدم الأصيل)

- استخدام تقنية التعرف على الهوية باستخدام ترددات الراديو RFID،أو الشفرة Bar Code لتسهيل التداول وسلامة مقتنيات المكتبة.
- تطوير نُظُم فهارس المكتبات المتاحة عبر الإنترنت Web-OPAC .
- الحوسبة الكاملة باستخدام برامج إدارة المكتبات التجارية، أو مفتوحة المصدر.
- توفير الوصول إلى الهواتف المحمولة، وكذلك أجهزة الكمبيوتر المحمولة في المكتبات.
- توفير المرافق والبنية التحتية و مصادر المعلومات الإلكترونية للمستخدمين ذوي الإعاقة.
- استخدام البرمجيات مفتوحة المصدر لأداء مختلف المهام في المكتبات مثلKOHA ، New GenLIB، D-Space، GSDL، Joomla، Mendeley، Zotero، إلخ.
- إنشاء سياسة لتطوير وإدارة المجموعات للحصول على الموارد والحفاظ عليها في المكتبات.
- الاشتراك في الموارد الأساسية التي تستند إلى احتياجات المستخدم وتدعم مهمة ورؤية المؤسسة.
- تطوير الوعي بين المستخدمين لاستخدام الموارد المعلوماتية النوعية المتاحة في البيئة المفتوحة مثل: الوصول المفتوح إلى الكتب الإلكترونية، المجلات الإلكترونية، قواعد البيانات الإلكترونية، ETDs، مكتبة الكتب الدراسية، DOAB، DOAJ، مشروع جوتنبرج، ERIC، كتب جوجل، مكتبة جوجل، قاعدة بياناتDLIST ، PubMed Central، الأطروحات المفتوحة والعديد من الموارد الأخرى المتاحة عبر محركات البحث مثل Google Scholarو Scirus، إلخ.
- تقديم برامج تدريبية للمستخدمين عن كيفية التعامل مع الموارد الإلكترونية والبحث فيها.

القسم الثاني، وعنوانه: خدمات مبتكرة تم تقديمها بالمكتبات في أثناء انتشار جائحة كوفيد ١٩.

لقد ناقشت المقالات في هذا القسم تأثير جائحة كوفيد ١٩ على المكتبات ومصادر المعلومات ودور المكتبات في ظل الأزمة الوبائية التي اجتاحت العالم؛ ومنها ما يلي:

- مقال بعنوان: "دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال جائحة كوفيد ١٩، مع إحالة خاصة الى المكتبات الأكاديمية في ولاية ماهاراشترا "، هذا المقال يعرض نموذجاً لما حدث في أثناء جائحة كورونا إذ لعبت المكتبات الأكاديمية دورًا مهمًا في نشر المعرفة خلال جائحة كوفيد-١٩، و قدمت خدمات المكتبة في ماهاراشترا من خلال استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ ولقد زاد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال كوفيد-١٩، حيث عززت المكتبات استخدام هذه التكنولوجيا لتقديم الخدمات للطلاب والمعلمين كما استخدمت مكتبات الكليات أدوات وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة واتساب الذي استُخدم أكثر من الأدوات الأخرى لنشر المعلومات ولمشاركة المواد القرائية مع أعضائها، مثل: الكتب، والمجلات، وأوراق الأسئلة، والمناهج الدراسية.

كما استخدمت المكتبات الأكاديمية عددًا من تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأداء العمليات والخدمات اليومية، منها: وسائل التواصل الاجتماعي،و تقنيةRFID ، وتقنية رمز الاستجابة السريعة(QR Code) ، وتقنية

الشفرة، ونظام تتبع المستخدِم iBeacon، وكاميرات المراقبة (CCTV) ، وبرامج استخام الحاسب الآلي في المكتبات، والفهرس العام المتاح عبر الإنترنت(OPAC) .

- مقال آخر في نفس السياق بعنوان " خدمات المكتبات المبتكرة والممارسات الصحية المعتمَدة من قبل كلية ناجينداس خاندوالا Nagindas Khandwala خلال جائحة كوفيد ١٩ " قدم المقال عرضاً لوضع المكتبات عموماً في فترة الجائحة؛فخلال فترة الإغلاق، تم إغلاق المؤسسات بما في ذلك المكتبات، وبينما عمل الجميع من المنزل، وعلى الرغم من إعلان جامعة مومباي عن تخفيض رسوم المكتبة بنسبة ٥٠%، فقد اعتبر أمناء المكتبات هذه الفترة فرصة للتركيز على اقتناء الكتب الإلكترونية والمجلات الإلكترونية وقواعد البيانات. وعلى الرغم من الإغلاق الفعلي، فقد تواصلت المكتبات مع الطلاب عبر المنصات الإلكترونية، كما عقدت الاجتماعات عبر الإنترنت، ودعمت الكلية جهود المكتبة للتواصل مع الطلاب عبر الإنترنت، فقد تسبب الإغلاق في التقليل من زيارة المستفيدين للمكتبة، و لكن حصول المستفيدين على خدمات المكتبة عبر الإنترنت قد زاد. لقد استطاعت هذه المكتبة التكيف مع التغيير الجذري الذي حدث، وتمكنت من تقديم خدماتها للمستفيدين برغم كل شيء.

القسم الثالث، وعنوانه: كيف بدأت مسيرتك المهنية في مجال المكتبات؟

يغطى هذا القسم قصصاً ملهمة لأشخاص اختاروا العمل بتخصص المكتبات والمعلومات، منها ما يلي:

- مقال بعنوان "رحلة مع الكثير من الجهد لتحقيق مهنة الأحلام" عبر فيها المؤلف جاويد كريم شيخ عن التحديات التي واجهها ليلتحق بوظيفة أحلامه كأمين مكتبة، ومن البداية أكد أن اختيار مجال مهني مثل الطب، أو القانون، أو الهندسة، أو الصحافة، أو الرياضة هو قرار مهم، وكيف أنه لاقى دعماً كبيرا في بداية حياته المهنية من أمينة المكتبة التي نُقل للعمل تحت اشرافها كوظيفة بدوام جزئي في أثناء دراسته، واكتسب منها خبرة وتشجيعًا ودعمًا هائلًا، قرر المؤلف على إثره متابعة العمل بمهنة دائمة في علوم المكتبات والمعلومات بعد إكمال تخرجه في الفنون في عام ٢٠٠٣ ؛ حيث التحق بدورة بكالوريوس علوم المكتبات والمعلومات في جامعة تيلاك ماهاراشترا في بوني، وفي أثناء العمل والدراسة، تمكن من تحقيق التوازن بين المسؤوليات. أكمل المؤلف درجة البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات وتابع درجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات في جامعة بهارتي فيديابيث في بوني. و قد أكد المؤلف في مقاله أهمية اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب للطلاب الذين يعملون ويدرسون في نفس الوقت.

القسم الرابع، وعنوانه: دراسات حالة لنماذج من المكتبات

عرض هذا القسم مجموعة من دراسات الحالة لنماذج مختلفة من المكتبات التي استطاعت الاستفادة من التطور التكنولوجي والتحول الرقمي للمحتوى؛ منها على سبيل المثال ما يلي:

- مقال بعنوان " تطوير المحتوى الإلكتروني للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية: دراسة حالة لمركز موارد التعليم الشامل بجامعة شيفاجي في كولهابور" و قد قدمت فيه الدكتورة / مانيتا – صاحبة الاحتفالية – معلومات عن المحتوى الإلكتروني وأهميته للطلاب ذوي الإعاقة، وكذلك ما يجب مراعاته عند إنشاء المحتوى الإلكتروني لهؤلاء الطلاب، خاصة أصحاب

الإعاقات البصرية. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك العديد من التقنيات المتوفرة لمساعدة ضعاف البصر ،مثل برنامج قارئ الشاشة السحري كروزويل،و Zoomtech،و JAWS،و NVDA، كما أن هناك العديد من التقنيات المساعدة للطلاب المعاقين جسديا مثل برنامج CoWriter ، وبرنامج Read & Write Gold، وبرامج التعرف على الصوت وغيرها.

كما أوضحت الدراسة أن هناك تقنيات مساعدة لمن يعانون من صعوبات التعلم مثل Inspiration،ورسم الخرائط الذهنية. ومن ثم أكدت الدراسة ضرورة قيام جميع المؤسسات التعليمية–خاصةً تلك التي تقوم بالتعليم عن بعد– بتحويل الكتب الخاصة بمناهجها الدراسية إلى صيغة ميسرة للطلاب ذوي الإعاقات، طالما أن هذا التقنيات مجربة ومثبت فاعليتها ومتاحة للاستخدام.

- مقال آخر بعنوان "التقنيات الناشئة في المكتبات ومراكز المعلومات"

ناقش هذا المقال –كما يتضح من عنوانه –بعض التقنيات الحديثة الناشئة واستخدامها في المكتبات مثل: تكنولوجيا الطائرات بدون طيار، إذ تستطيع المكتبات استخدامها في إيصال الكتب للطلاب والمدرسين في مدارسهم وجامعاتهم بعد إنشاء تطبيق ذكي لمشاركة الطلب، بعد طلب الخدمة من خلاله. كما تحدث المقال عن توفير الموارد الإلكترونية المختلفة من كتب، ودوريات، وقواعد بيانات، وغيرها عبر الإنترنت عن طريق توفير منصات تعليمية مثل , Coursera SWAYAM , MOOCS وغيرها، وذلك للاستفادة من المرونة التي تقدمها للطلاب حسب مجالات اهتمامهم .

كما ذكر المقال غير ذلك من التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبات مثل: استخدام الروبوتات لتقديم خدمة مميزة وسريعة للمستفيدين من المكتبة، فضلاً عن إنجاز المهام الروتينية اليومية في المكتبات بدقة وسرعة، وكذلك تقنيات اللمس، وتقنية سلسلة الكتل Block Chain،و إنترنت الأشياء Internet of Things.

ويؤكد مؤلف هذا المقال —كما بدأ رئيس التحرير في مقدمته للكتاب– أن قانون الطبيعة هو اعتماد التغيير، فمالم يتبنَ المتخصصون في المكتبات التكنولوجيا الجديدة المتغيرة وأدواتها وخدماتها، فإن هذه المهنة قد تكون معرضة للاندثار والنسيان؛ ومن ثم يجب على المكتبات ومراكز المعلمات أن تواكب التكنولوجيا الجديدة وتوفر وصولاً سهلاً وفعالاً لمواردها إلى المستخدمين.

وبعد،،،

فإن هذا العمل يعد كنزاً للمتخصصين في مجال المكتبات– سواء كانوا أكاديمين أو مهنيين– ولكل مهتم بتطوير المكتبات، من أجل استمرارها في أداء رسالتها السامية، وهي"خدمة القراء والباحثين بأفضل الوسائل، وفي أسرع وقت"، كما جاء في القوانين الخمسة لعلم المكتبات، للدكتور/"شيالي رانجاناثان S. R. Ranganathan".